Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الترجمة من الأدب الفرنسى المسرحى إلى الأدب العربى الحديث، قبل تأصيل شوقى له فى البيئة المصرية.

أما مسألة ضعف العربية عند عثمان جلال، فإننا ألفينا رفاعة الطهطاوى، يعده من نبهاء التلاميذ بسبب حفظه القرآن الكريم وإجادته العربية، فنقله من القصر العينى إلى مدرسة الألسن، وثقافة عثمان جلال تدلنا على تمكنه من الأدب العربى القديم وتوفره على نتاج الأدباء القدامى، كما أن للشاعر ديوانا يحمل اسمه من الشعر العربى يختلف فى بنيته عن مؤلفاته أو مترجماته العامية، وقد تحدث الشاعر عن هذا الديوان فى ترجمته عن نفسه، والتى كتبها بقلمه فى خطط على باشا مبارك، وللشاعر قصيدة نظمها فى مطلع حياته الأدبية وكانت داعيا لترقيته لرتبة ملازم ثان يومئذ ومنها هذا المطلع القائل:

أما الذى سلب الفؤاد فساقى ... وروى الظما بين الرياض فساقى

أسر الفؤاد بناظريه مهفهف ... تجرى الجفون عليه بالإطلاق

ما ماس يعبث بالغصون قوامه ... إلا غدتْ تشكوه بالأوراق[1]

وإذا كانت لغة الشعر فى أول عمل شعرى ينظمه قريبة من الشعر فى طبقته العالية، فإننا نجد الشاعر كذلك يشير إلى مستوى ثقافته وإلمامه بأعلام التراث وأدبهم فى مؤلفاته ومترجماته وبخاصة فى «العيون اليواقظ» وها نحن ننتخب أبيات من أرجوزة له بعنوان «بوالو» تدلنا على ثقافته العربية ومن الأدب العربى القديم، يقول محمد عثمان جلال:[2]

لاتحسب المرء يكون ناظما ... ولايعد فى القوافى ناظما

ولايكون فى القريض عده ... يعرف جزر بحره ومده

(١) خطط على باشا مبارك، جـ ١٧ ص ٦٨.

(٢) مجلة روضة المدارس ،أرجوزة فى فن الشعر، محمد عثمان جلال، ع٧، ١٨٧٦م.